العلم مع الأدب يكون نافعاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

لا توجد مدرسة للطلاب هذه الأيام لأننا في الصيف. يدرس الطلاب ويدرسون ويحصلون أخيرًا على شهاداتهم. قبل أن نعود من قبرص - الله أعلم بعدد الجامعات الموجودة هناك الآن. في السابق، كان هناك جامعة أو جامعتين. الآن هناك الكثير. لقد فكر أحد الطلاب رضي الله عنه في القدوم إلى الزاوية عندما حصل على الشهادة وطلب الدعاء لكي تنفعه. هناك شخص واحد فقط فكّر بهذه الطريقة. حصل الباقون على شهاداتهم وذهبوا إلى أماكن أخرى للاحتفال، وليس إلى الزاوية. ومنهم من إحتفل بأشياء محرّمة، ومنهم من فعل كل شيء. وبعد ذلك يتوقعون الخير منها.

ما يبدأ بشكل سيئ ينتهي بأسوأ. إنه ليس علماً نافعاً. ما يجعل الناس يفعلون هذا ليس العلم. الجهل هو الذي يُعلّم الشر، الذي يجعلهم يفعلون السوء. العلم يجعل الناس يفعلون الخير، يأمر بالخير. يأمر بأن تكون نافعاً. إذا أرادوا أن تكون دراستهم نافعة، فيجب أن تكون نافعة لهم قبل كل شيء. لكنها لا تصلح للدنيا ولا للآخرة. عندما يفعل الذين يعتقدون أنهم أذكياء ذلك، فهذا يعني أنه ليس لديهم عقل ولا ذكاء ولا فهم.

هذه الجامعات والمدارس لا تُقدّم أي شيء للناس. إذا كان هذا لدى الأطفال بداخلهم، فهذا مفيد. إذا لم يكن لديهم بداخلهم، يدخلون بأدب ويغادرون بغير أدب. يدخلون أذكياء ويخرجون أغبياء. لذلك، عندما تعلّم أولادك، يجب أن تعلمهم الأخلاق الحميدة والأدب جنبًا إلى جنب حتى يكون نافعا. عندما يكون نافعا لهم، سيكون نافعا للآخرين وللبلد وللعالم. خلاف ذلك، إذا لم يكن نافعا لهم، فلن يكون نافعا لأي شخص.

لكي يكون نافعاً، كما قلنا، يجب أن يكون لمرضاة الله ﷻ. يجب أن يتذكروا أن يقولوا "لدينا الآن، دعونا نقوم بالدعاء. يجب أن لا نبدأ بإنفاق المال وارتكاب الذنوب". يجب أن تكون الخطوة الأولى هي مرضاة الله عز وجل. لأنه عند التقديم إلى الجامعة وإجراء الإمتحان، يطلب الأولاد الدعاء في معظم الأوقات. ولكن بعدها، ينسون ذلك. إنهم لا يستمرون بهذا الجمال، ولا يمكنهم الإستمرار به.

يجب على هذه المؤسسات أن تجعلهم يستمرون بذلك. الولد الذي يدخل (ببركة) الدعاء يوصلونه إلى حالة عديمة الفائدة ويتخرج على هذا النحو. هذا العمل ليس بالكمية. "نحن نُعلّم الكثير، للكثيرين". يجب أن لا يكون بالكمية بل بالنوعية. النوعية تأتي بالأدب والإيمان. وإلا، لا فائدة منها. الله ﷻ يهدي الأولاد، لأنهم يعلمونهم كل أنواع الشر. حفظهم الله. يدخلون مع إيمان ويخرجون بدون إيمان. الله ﷻ يحفظ أولاد الإسلام، لأن الشيطان يهاجمهم، مُسلّط عليهم أكثر من غيرهم. الله ﷻ يحفظنا ويهدينا. الله ﷻ يقوي إيماننا جميعاً إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
17 تموز 2022/ 18 ذو الحجة 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر